كلية التربية

أصول التدريس-2

السنة الثانية

المحاضرة الخامسة

الدكتورة

دارين سوداح

العام الدراسي: 2019/2018م

السعر: ( ) ل.س

التعليم التعاوني

Cooperative Learning

مفهوم التعليم التعاوني:

أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بالأساليب التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم، ومن أبرز هذه الأساليب أسلوب التعلم التعاوني.

يقدم التعلم التعاوني شكلاً للتدريس يساعد التلاميذ على العمل معاً في مجموعات صغيرة يتعلمون من خلاله مهارات التعاون والاعتماد المتبادل التي تعدهم للحياة.

نستنتج مما سبق أن التعلم التعاوني يتم باشتراك مجموعة صغيرة من التلاميذ معاً في القيام بعمل أو نشاط تعليمي أو حل مشكلة مطروحة. وهو بذلك يختلف عن التعلم التنافسي الذي يتنافس فيه التلاميذ في الحصول على الدرجات.

ويمكن تعريف التعليم التعاوني وفق ما يلي:

- يرى (Joun Sonaud Johnson) أن التعلم التعاوني يمثل بيئة صفية يعمل فيها الطلبة ضمن مجموعات صغيرة من (2 - 6) طلاب بحيث يعملون سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم بعضاً لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ويقوّم أداء الطلبة بمقارنته بمحكات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم.

- يعرّفه (Slavin , 1999) أنه عبارة عن ترتيبات تعليمية يمضي فيها الطلبة الكثير من وقتهم الصفي في مجموعات صغيرة وغير متجانسة من أجل القيام بمهمات يتوقع منهم أن يتعلموها وأن يساعدوا الآخرين في تعلمها.

- التعلم التعاوني: هو استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي (خضر، 2006، 254).

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
اللجنة الثقافية في وحدة كلية التربية

- التعلم التعاوني هو نوع من التعلم يتضمن تدريبات حسية وحركية في نشاط اجتماعي وتفاعل. يعلّم فيه الأفراد بعضهم بعضاً. (أبو عميرة، 2000، 85).

- التعلم التعاوني: هو أسلوب تدريس يعمل فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم بعضاً (موسى، 2002، 212، 213).

- التعلم التعاوني: هو طريقة في التعليم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعاً وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة حيث يطلب منهم العمل في جماعة لإنجاز عمل بعينه مردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها مع وجود دور محدد لكل فرد من أفراد المجموعة في إنجاز المطلوب وبالتالي فهناك اعتماد متبادل إيجابي في تحقيق المتعلمين لأهدافهم حيث يرون أنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية إذا حقق الآخرون في المجموعة التعليمية أهدافهم أيضاً.(الخوالدة، 2001، ص 217).

نستخلص من التعريفات السابقة أن التعلم التعاوني يعني أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم، وأنه يستند إلى مجموعة من الأسس، نذكر منها:

- التعاون والاعتماد المتبادل بدلاً من التنافس.
- يعمل الطلبة في فريق ويقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.
- ضرورة العمل معاً لحل مشكلات يصعب حلها فردياً.
- تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.
- المساواة الفردية لكل عضو في الجماعة (أي أن كل عضو في الجماعة مسؤول عن النتيجة النهائية لعمل المجموعة).

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

إن اكتفاء المعلم بتنظيم التلاميذ في مجموعات صغيرة وإخبارهم بالعمل معاً لا يؤدي بالضرورة إلى عمل تعاوني فقد يؤدي إلى أداء فردي.

لذا ولكي يكون التعلم تعاونياً حقيقياً يجب أن يتضمن خمسة عناصر أساسية هي: (خضر، 2006، 258 - 260)

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع إعداد
العضة الادارية في وحدة كلية التربية

1 - **الاعتماد المتبادل الإيجابي:** يتوافر الاعتماد المتبادل الإيجابي عندما يدرك الطلبة أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا ما لم ينجح أقرانهم في مجموعتهم في إنجاز العمل الموكل إليهم وبالعكس.

وبعبارة أخرى يعتقد الطلبة بأنهم إما أن يغرقوا معاً أو ينجوا معاً.

ويتجلى الاعتماد المتبادل الإيجابي بين الطلبة في المسؤولية المزدوجة التي تقع على عاتقهم والمتمثلة في النقاط التالية:

- أن يتعلموا المادة العلمية.
- أن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم قد تعلموا هذه المادة.

إذ يمثل الاعتماد المتبادل الإيجابي أساس استراتيجية التعلم التعاوني ويؤكد على ما يلي:

- لا يمكن الاستغناء عن جهود كل فرد لنجاح المجموعة.
- لكل فرد في المجموعة إسهام فريد يقدمه إلى الجهد المشترك الذي تقوم به المجموعة في إنجاز مهمة معينة.

ويمكن إيجاد هذا الاعتماد المتبادل الإيجابي من خلال:

- وضع أهداف مشتركة بحيث يتعلم الطلاب المادة ويتأكدون من أن كل أفراد المجموعة قد تعلموها.
- إعطاء مكافآت مشتركة وإعطاء كل عضو العلامة الكلية للمجموعة.
- حصول كل عضو في المجموعة على المعلومات اللازمة لأداء العمل.
- تعيين الأدوار داخل المجموعة بعد تقسيم المهمة الكلية إلى أجزاء وإسناد كل جزء إلى أفراد المجموعة.

2 - **المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية:** تتم المساءلة الفردية بتقويم أداء كل طالب فرد وإرجاع النتائج إلى المجموعة والفرد.

ويعد مهماً أن تعرف المجموعة العضو الذي يحتاج إلى المزيد من الدعم والمساعدة لإكمال المهمة وأن يعرف أعضاء المجموعة أنهم لا يستطيعون التطفل

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
الهيئة الإدارية في وحدة كلية التربية

على عمل الآخرين أي ألا يعملوا وتظهر أسماؤهم مع أسماء الآخرين الذين قاموا بالعمل فعلاً.

وللتأكد أن كل طالب قام بدوره يمكن أن تتخذ الإجراءات الآتية:

- تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة.
- تزويد المجموعات والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة.
- التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية.

وتتبع مجموعة من الأساليب في تنظيم المساءلة الفردية، منها:

- إعطاء امتحان فردي لكل طالب لتحديد المسؤولية في الإنجاز.
- الاختبار العشوائي لإنتاج طالب يمثل كامل المجموعة دون أن يكون ذلك دوره.
- قيام الطلبة بتعليم ما تعلموه إلى طلبة آخرين وقيام كل عضو بتوضيح ما يعرفه للمجموعة.

3 - **التفاعل المباشر المشجع:** يتطلب التعلم التعاوني تفاعلاً وجهاً لوجه بين الطلبة، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضاً ونجاحهم، وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها. وينتج عن مثل هذا التفاعل المشجع عدد من الآثار منها:

- تطوير التفاعل اللفظي في الصف.
- تطوير التفاعلات الإيجابية بين الطلاب فالعون والمساعدة والتأثير في أفكار الآخرين والإشباع الذاتي الناتج عن العلاقات بين الأشخاص جميعها تزداد بازدياد تفاعل المواجهة بين أعضاء المجموعة.
- تتوافر فرصة للأقران للضغط على من هم في حالة من عدم الحفز من أعضاء المجموعة للمشاركة في التعلم.
- يشكل التفاعل المباشر الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام بين أعضاء المجموعة نحو بعضهم البعض ونحو تحقيق أهدافهم المشتركة.

الاتحاد الوطني لمكتبة سوريا
فرع حمص
المكتبة المركزية في وحدة كلية التربية

ولكي يكون التفاعل وجهاً لوجه مثمراً يجب أن يكون حجم المجموعات صغيراً (من2-6) أعضاء لأن مشاركة العضو وجهوده تزداد بنقصان حجم المجموعة.

4 - المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة: يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون عالي النوعية، وحفزهم لاستخدام هذه المهارات إذا أردنا لهذه المجموعات التعاونية أن تكون منتجة. ولكي يستطيع الطلبة تحقيق أهدافهم المتبادلة عليهم أن:

- يعرفوا ويثقوا ببعضهم البعض.
- يتواصلوا بدقة ودون غموض.
- يدعموا بعضهم البعض.
- يحلّوا الصراعات والخلافات بطرق إيجابية وبناءة بين أفراد المجموعة.

ويجدر التنويه إلى أن المجموعات لا تستطيع أن تعمل بفاعلية إذا لم تكن لدى الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة كمهارات الحديث بهدوء والإصغاء والنقد للفكرة وليس لصاحبها وكذلك تقويم الآراء واحترام مشاعر الآخرين.

5 - المعالجة الجمعية: وتعني مناقشة أعضاء الجماعة بمدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة. ويتأثر العمل الفعال للمجموعة بوجود أو عدم وجود تفكير مليّ (معالجة) من قبل المجموعات بمدى حسن سير عملها.

ويمكن تعريف المعالجة الجمعية بأنها تفكير مليّ بجلسة مجموعة بغرض:

- وصف أي الأعمال كانت مساعدة وأيّها لم تكن كذلك.
- اتخاذ قرارات حول أي الأعمال ينبغي الاستمرار فيها وأي الأعمال ينبغي تغييرها.

والهدف من ذلك هو زيادة فاعلية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة.

يهدف هذا الأسلوب في معالجة أعمال الجماعة إلى تحقيق الجوانب التالية:

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

- تمكين مجموعات التعلم من المحافظة على علاقات عمل جيدة بين الأعضاء.
- تسهيل تعلّم مهارات التعاون.
- ضمان حصول الأعضاء على تغذية راجعة عن مشاركتهم.
- ضمان ارتقاء الطلبة بالتفكير إلى ما وراء المعرفة (وعي التفكير) إضافة إلى التفكير على المستوى المعرفي.
- توفير الوسيلة لتحتفل المجموعة بنجاحها وتعزيز السلوك الإيجابي لأعضائها.

يمكن القول إن أحد المفاتيح الأساسية لنجاح العملية الجمعية يتمثل بإعطاء وقت كاف لحدوثها. والتأكيد على التغذية الراجعة الإيجابية.

انطلاقاً من العناصر السابقة يمكن أن نذكر الصفات الأساسية للمجموعة التعليمية التعاونية وهي:

- مجموع ناتج عمل أفرادها أكبر من مجموع أجزاء هذا العمل.
- أعضاؤها ملتزمون بتعليم بعضهم بعضاً للوصول بهذا التعلم إلى الدرجة القصوى.
- زيادة تعلم الأعضاء إلى الدرجة القصوى هو الهدف الملح الداعي إلى وصول الإنجاز الكلي للمجموعة إلى ما هو أعلى من الإنجازات الفردية لأفرادها.
- العمل داخل المجموعة يتم في إطار المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية أي أن كل فرد يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية مساعدة الآخرين على إنجاز العمل.
- اللقاءات بين الأعضاء ليست لتبادل المعلومات ومناقشة الأفكار فقط بل من أجل تحقيق إسهامات وتقديم دعم أكاديمي للآخرين.
- يتم تعليم أعضاء المجموعة مهارات اجتماعية يتوقع منهم استخدامها في العمل معاً.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
المنظمة الاشتراكية في وحدة كلية التربية

- تحلل أعمال المجموعة وتقوّم جهودها، وتقدّر فاعليتها في تحقيق أهدافها وبالتالي تركز على التحسن المستمر.

قواعد التعلم التعاوني:

- كل فرد من أفراد الجماعة مسؤول عن عمل الجماعة ككل.
- يتقبل المعلم أفكار أفراد الجماعة ويشجع مشاركتهم.
- شكل المراقبة والتدخل جزءاً أساسياً من عملية التعلم التعاوني.
- يتباين أعضاء مجموعة التعلم التعاوني في القرارات والسمات الشخصية.
- توزع مجموعات الطلبة داخل غرفة الصف بطريقة تمكن المعلم من التجوال بين المجموعات بسهولة.
- يوجه المعلم مراقبته وملاحظته نحو عدد من المهارات الاجتماعية.
- نشاطات بناء الثقة أمر أساسي في كل مرة يشكل فيها الطلاب فريقاً جديداً للتعلم التعاوني.
- اقتناع الطلاب والمعلمين بجدوى التعلم التعاوني يؤدي إلى نجاحه.
- وعي الطلاب لحقيقة أنه لا يحق لأي عضو أن يسيطر على المجموعة.
- استهداف الارتقاء بتحصيل كل طالب إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء.

أهداف التعلم التعاوني

يحقق التعلم التعاوني العديد من الأهداف التعليمية من أهمها:

1 - **التحصيل الأكاديمي:** يستهدف التعلم التعاوني تحسين أداء التلميذ في مهام أكاديمية هامة.

حيث يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض. وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع حيث يقومون بتعليم ذوي التحصيل المنخفض، لأن العمل كمدرس خصوصي يتطلب التفكير بعمق أكبر في علاقة الأفكار بعضها ببعض في موضوع معين.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
العمل الإداري في وحدة كلية التربية

وتتوافر في الوقت ذاته مساعدة خاصة للتلاميذ منخفضي التحصيل من شخص يشاركهم اهتماماتهم وميولهم مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم.

2 - **تقبل التنوع:** يتيح التعلم التعاوني الفرص للتلاميذ ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة فيتعلمون تقدير بعضهم البعض.

3 - **تنمية المهارة الاجتماعية:** يتعلم التلاميذ مهارات التعاون والتضافر وهذا الأمر مهم بالنسبة للتلاميذ والكبار أيضاً حيث يتم تدريبهم على العمل في تنظيمات ومجتمعات محلية يعتمد بعضهم على البعض الآخر.

وكثير من الشباب ينقصهم المهارات الاجتماعية الفعالة. كما أن كثيراً من الخلافات بين الأفراد قد تؤدي إلى أعمال عنف لأنه لا يوجد لديهم مهارات تعاونية.

طرائق التعليم التعاوني:

هناك أربعة طرائق أساسية للتعليم التعاوني هي:(جابر، 1999، 18 - 92)

1 - **تقسيم التلاميذ إلى فرق التحصيل** Student Teams Achievement Divisions Siad: طورت هذه الطريقة على يد روبرت سلافين Slavim وأعوانه وهي أبسط طرائق التعلم التعاوني.

حيث يعرض المعلمون المعلومات الأكاديمية الجديدة على التلاميذ أسبوعياً مستخدمين أساليب العرض الشفوي، ويقسمون التلاميذ في الصف إلى فرق تعلم، يتألف كل فريق من أربعة أو خمسة أعضاء يختلفون في الجنس والإثنية والتحصيل.

ويستخدم الأعضاء أوراق عمل أو أي أدوات لإتقان المواد الأكاديمية، ثم يساعد كل واحد منهم الآخرين على تعلم هذه المواد بالتدريس الخصوصي والاختبارات القصيرة وبالمناقشات ضمن الفريق ويجيب التلاميذ فردياً عن اختبارات قصيرة كل أسبوع مرة أو مرتين تتناول المواد الأكاديمية وتصحح هذه الاختبارات ويعطى لكل فرد درجة تحسن ولا يستند التحسن إلى درجة التلميذ المطلقة وإنما إلى درجة تحسنه في متوسط تحصيله السابق.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

وتصدر نشرة كل أسبوع تحتوي على إعلان عن الفرق التي حصلت على أعلى التقديرات والتلاميذ الذين حققوا أكبر تحسن في الدرجات وأحياناً يتم الإعلان عن جميع الفرق التي تصل إلى محك معين.

2 - **طريقة الصور المقطوعة Jigsaw**: طورت هذه الطريقة واختبرت على يد آرونسون وأعوانه ولاستخدام هذه الطريقة يقسم التلاميذ إلى فرق غير متجانسة يتألف كل فريق من خمسة إلى ستة تلاميذ ويكون كل تلميذ مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة.

ويلتقي الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون الموضوع نفسه (تسمى مجموعة الخبراء) ليساعد كل منهم الآخر على تعلمه ثم يعود التلاميذ إلى فريقهم الأصلي ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلموه.

تستخدم في طريقه الصور المقطوعة في تقديرات الفريق إجراءات التقدير نفسها التي استخدمت في الطريقة السابقة (STAD). ويتم الإعلان عن الفرق والأفراد الذين حصلوا على تقديرات عالية في نشرة الصف الأسبوعية أو بطرق أخرى.

3 - **طريقة البحث الجماعي (Group Investigation)**: صممت هذه الطريقة على يد ثيلين ثم طورت على يد شاران وأعوانه وهي أكثر طرق التعلم التعاوني تعقيداً وأكثرها صعوبة من حيث التطبيق وتتطلب تدريس التلاميذ مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل جماعي.

يتم تقسيم الصف إلى جماعات غير متجانسة تتألف كل منها من (5-6) أعضّاء تتكون هذه الجماعات على أسس الصداقة أو الاهتمام بموضوع معين يختاره التلاميذ ويعالجونه ثم يعدّون تقريراً عنه يعرضونه على الصف كله.

يمكن استخدام هذه الطريقة باتباع الخطوات الست التالية:

- اختيار الموضوع: يختار التلاميذ موضوعات فرعية في إطار مشكلة معينة ثم ينظمون في مجموعات موجهة للعمل في مهمة محددة. وتتكون المجموعة من (2 - 6) أعضاء غير متجانسين من الناحية الأكاديمية والإثنية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حلب
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

- التخطيط التعاوني: يخطط التلاميذ بإشراف المعلم للإجراءات والمهام والأهداف التي تتسق مع الموضوعات الفرعية للمشكلة التي تم اختيارها في الخطوة السابقة.

- التنفيذ: ينفذ التلاميذ ما خططوا له في الخطوة السابقة وينبغي أن يتضمن التعلم أنشطة متنوعة عريضة ومهارات تؤدي إلى اكتساب أنواع مختلفة من التعليم.

- التحليل والتأليف أو التركيب: يحلل التلاميذ المعلومات التي حصلوا عليها أثناء الخطوة (3) ويقوّمونها ويضعون خطة لكيفية تلخيصها في شكل مشوق من أجل تقديمها أو عرضها على زملائهم.

- عرض الناتج النهائي: تقدم كل مجموعة عرضاً عن الموضوع أو الموضوعات التي درسوها وبحثوها.

- التقويم: يقوّم التلاميذ والمعلمون إسهام كل جماعة في عمل الصف ككل ويمكن أن يجري تقويماً للفرد أو تقويماً للجماعة أو تقويماً لهما معاً.

4 - **الطريقة البنيوية The structural Approach**: تم تطويرها على يد كاجن Kagen وعلى الرغم من أنها تشترك في جوانب كثير مع الطرق الأخرى إلى أنها تؤكد على استخدام بنيات معينة صممت لتؤثر في أنماط تفاعل التلميذ. وتقتضي هذه البنيات التي وضعها كاجن أن يعمل التلاميذ مستقلين في مجموعات صغيرة تحظى بمكافآت تعاونية أكثر من المكافآت الفردية.

تنظم بعض هذه البنيات بهدف زيادة اكتساب التلاميذ لمحتوى أكاديمي معين، وبعضها صمم لتدريس المهارات الاجتماعية والجماعية.

ويمكن أن نذكر أمثلة عن البنيات التي يستطيع المعلمون استخدامها لتدريس المحتوى الأكاديمي ولمراجعة فهم التلميذ لمحتوى معين، وهي:

1 - فكر - زواج - شارك

Think – Pair – Share

طور هذه الطريقة ليمان وأعوانه، وقد نمت في ظل التعلم التعاوني وتتميز بأنها تتيح للتلاميذ وقتاً أطول للتفكير.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

وتتضمن الخطوات التالية:

الخطوة (1): التفكير: يطرح المدرس سؤالاً أو مسألة ترتبط بالدرس ويطلب من التلاميذ أن يفكر كل منهم بمفرده في المسألة أما الكلام أو التجول غير مسموح بهما في وقت التفكير.

الخطوة (2): المزاوجة: يطلب المعلم من التلاميذ أن ينقسموا إلى أزواج ويناقشوا ما فكروا به.

الخطوة (3): المشاركة: يطلب المعلم من الأزواج أن يشركوا الصف كله فيما كانوا يتحدثون عنه، وبالتالي يعرضون على الصف بأكمله ما فكروا به وما توصلوا إليه.

2 - الرؤوس المرقمة تعمل معاً:

Numbered heads together

وهي طريقة طورها سبنسر كاجن لضمان مشاركة أكبر عدد من التلاميذ في النقاط التي يتناولها الدرس، وتعرّف مدى فهمهم لمحتواه، وبدلاً من أن توجه الأسئلة للصف ككل يستخدم المدرسون النظام التالي الذي يتألف من أربع خطوات:

الخطوة (1): الترقيم: يقسم المدرسون التلاميذ إلى فرق يتألف كل منها من ثلاثة إلى خمسة أعضاء ويتخذ كل عضو رقماً يتراوح ما بين 1 - 5.

الخطوة (2): طرح الأسئلة: يطرح المدرسون على التلاميذ سؤالاً وعلى الجميع التفكير في السؤال.

الخطوة (3): جمع الرؤوس: يضع التلاميذ رؤوسهم معاً لكي يتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة.

الخطوة (4): الإجابة: ينادي المدرس على رقم فيرفع التلاميذ المرقمين بالرقم نفسه أيديهم ويقدمون إجابات للصف بأكمله.

مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل أربع هي كما يلي: (النجدي وآخرون، 2003، ص283):

الاتحاد الوطني لنقابة سورية
فرع اللاذقية
المكتبة الافتراضية في وحدة كلية التربية

1 - مرحلة التعرف **Orientation**: يتم في هذه المرحلة تعرّف المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها، والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

2 - **مرحلة بلّورة معايير العمل الجماعي Group Norms**: يتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

3 - **الإنتاجية productivity**: يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون معاً في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

4 - **الإنهاء Termination**: يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إذا كانت المهمة تتطلب ذلك والتوقف عن العمل المشترك تمهيداً لعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام التي تشمل الصف بأكمله.

نموذج تطبيقي للتعلم التعاوني:

نورد الخطوات التالية التي يمكن أن يتبعها المعلم لضمان نجاح تنفيذ التعلم التعاوني:

1 - اختيار وحدة أو موضوع الدراسة وفق الأسس التالية:

- يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة.
- يرتبط بحاجة تثير اهتمام الطلبة.
- يمتلك الطلبة خبرات سابقة ذات صلة به الدرس حتى يتمكنوا من دراسته ذاتياً.
- يمكن تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.
- يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم إعداد اختبار فيها.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
الهيئة الإدارية فرع وحدة كلية التربية

2 – تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة يحقق كل منها هدفاً من الأهداف، ثم إعداد ورقة منظمة من قبل المعلم تحتوي على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة أو وحدة صغيرة إضافة إلى عدد من أسئلة الفهم والتحليل والمناقشة.

3 – تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية بحيث تضم المجموعة 4 – 6 طلاب مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم ومستوى تحصيلهم.

4 – توزيع المهام على المجموعات ثم توزيع الأدوار داخل كل مجموعة مع شرح المهام المطلوبة ومحكات التقويم.

5 – تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة لعملها ويطلب منها تقريراً مفصلاً عن أعمالها.

6 – تعرض كل مجموعة ما أنجزنه، ويفتح باب النقاش أمام المجموعات الأخرى لما تعرضه كل مجموعة. ويمكن أن يكون العرض بإحدى الوسائل التالية:

– تقديم تقرير شفوي أو باستخدام أجهزة العرض.

– طباعة التقرير وتوزيعه على الطلبة.

– تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته.

7 – تقويم عمل المجموعات من قبل المعلم وإعطاء تقدير مشترك للمجموعة.

8 – إنهاء الدرس بمنح المجموعة المتفوقة جائزة رمزية.

ويمكن أن نعرض مثالاً تطبيقياً للنموذج السابق وفق الآتي:

الموضوع: المدن في الجمهورية العربية السورية.

المادة: تربية اجتماعية.

الصف: الرابع الأساسي.

أهداف الدرس:

– أن يحدد التلميذ مواقع أهم المدن السورية على مصور سورية.

– أن يميز التلميذ بين أنواع المدن وفق البيئات التي تنتشر فيها.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حلب
المنشأة الذاتية في وحدة كلية التربية

- أن يفسر التلميذ سبب نشوء المدن في ج ع س.

- أن يوازن بين الأحياء القديمة والأحياء الحديثة للمدن.

- أن يحدد التلميذ النشاط البشري لسكان المدن.

إجراءات الدرس:

1 - تم اختيار موضوع المدن للدراسة.

2 - تقسيم الوحدة إلى عناصر صغيرة يحقق كل منها هدفاً من الأهداف السابقة.

عناصر الوحدة:

1 - أهم المدن السورية.

2 - أنواع المدن.

3 - سبب نشوء المدن.

4 - صفات الأحياء القديمة والأحياء الحديثة للمدن.

5 - النشاط البشري لسكان المدن.

ثم إعداد أوراق عمل مختلفة لكل عنصر من عناصر الوحدة.

3 - تكوين المجموعات: يتم تقسيم التلاميذ إلى خمس مجموعات تضم كل مجموعة عدداً من التلاميذ حسب عدد تلاميذ الصف،

4 - توزيع أوراق العمل لكل مجموعة متضمنة المهام المطلوب إنجازها من قبل كل مجموعة.

ويركز المعلم على:

- ضرورة مشاركة كل تلميذ في عمل المجموعة.

- تعاون جميع الأعضاء في فهم المطلوب من المجموعة.

- تبادل الخبرات والمعارف في فهم الموضوع.

ثم تقوم المجموعة بالآتي:

- الجلوس في شكل دائرة لتوزيع العمل بين أعضائها.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع
العضة الالكترونية في وحدة كلية التربية

- تختار المجموعة قائداً (منسقاً) لها.

- يمكن تقسيم جزيئات المهمة على الأعضاء.

- يمكن تحديد أدوار أوسع لأفراد المجموعة: الملخص - القارئ - المقرر.....

5 - تبدأ كل مجموعة بالعمل تحت إشراف المعلم الذي يمكن أن يصطحب التلاميذ إلى المكتبة لتعميق القراءة حول الموضوع.

يشجع المعلم المجموعات للتوصل إلى النتائج في الوقت المحدد وتقديم التقرير.

6 - يقوم قائد كل مجموعة بعرض تقرير مجموعته أمام المجموعات الأخرى، ويتم مناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة.

7 - تقويم عمل المجموعات في ضوء معايير التقرير الجيد التي يوضحها المعلم للتلاميذ مثل:

- استيفاء كل المعلومات اللازمة.

- دقة اللغة وسلامتها.

- مناسبة الأدلة والشواهد للموضوع.

- الإيجاز والاختصار في العرض.

8 - إعلان المجموعة المتفوقة وتقديم هدية للتشجيع.

أوراق العمل: يعد المعلم أوراق العمل التالية:

ورقة العمل الأولى: (للمجموعة الأولى):

أهم المدن في الجمهورية العربية السورية.

الهدف: أن يحدد مواقع أهم المدن السورية على مصور لسوريا.

التعليمات:

1 - فيما يلي قائمة بأهم المدن السورية، مرفقة بمصور لسوريا، حاولوا تحديد مواقع هذه المدن على المصور:

2 - مدة العمل عشرين دقيقة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع اللاذقية
المنظمة الإدارية في وحدة كلية التربية

3 – استخدام الرمز ● العاصمة.

والرمز ▪ للمدن الرئيسية.

4 – المدن السورية: حلب – دمشق – حمص – حماه – اللاذقية – طرطوس – الحسكة – تدمر – دير الزور.....

5 – حاول إضافة أسماء مدن سورية أخرى لم يتم ذكرها في القائمة وحدد موقعها على المصور.

ورقة العمل (2): أنواع المدن السورية وفق البيئات التي تنتشر فيها.

الهدف: أن يميز بين أنواع المدن السورية وفق البيئات التي تنتشر فيها.

التعليمات:

1 – فيما يلي مصور البيئات في الجمهورية العربية السورية مرفقاً بشكل يوضح المناطق التضريسية في الجمهورية العربية السورية.

2 – اذكر ثلاث مدن ساحلية.

3 – اذكر ثلاث مدن داخلية.

4 – اذكر ثلاث مدن في بيئة البادية.

5 – اذكر الصفات التي تميز كل نوع من الأنواع السابقة.

6 – مدة العمل عشرون دقيقة.

ورقة العمل (3): سبب نشوء المدن في ج ع س.

الهدف: أن يفسر سبب نشوء المدن ج ع س.

التعليمات:

1 – بين يديك مصور للجمهورية العربية يوضح مواقع المدن على المصور.

2 – اقرأ النص التالي ثم قم بما هو مطلوب منك:

نشأت المدن في الجمهورية العربية السورية لعدة أسباب منها:

– في الأراضي الخصبة وقرب المياه.

– عند ملتقى الطرق التجارية.

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حمص
المكتبة الالكترونية في وحدة كلية التربية

- في المناطق الأثرية.

- في مواقع الثروات الباطنية.

والمطلوب:

- اقترح أسباب أخرى لنشوء المدن.

- بالاستعانة بالمصور اذكر مدناً نشأت لسبب من الأسباب السابقة جميعها.

- اذكر عاملاً واحداً لنشوء مدينتك أو مدينة قرب قريتك إذا كنت من أهل الريف.

3 - مدة العمل عشرون دقيقة.

ورقة العمل (4): صفات الأحياء القديمة والأحياء الحديثة للمدن.

الهدف: أن يوازن بين الأحياء القديمة والحديثة للمدن.

التعليمات:

1 - بين يديك مجموعتان من الصور: المجموعة الأولى تمثل جوانب من الأحياء القديمة للمدن.

والمجموعة الثانية تمثل جوانب من الأحياء الحديثة للمدن.

والمطلوب منك تأمل الصور في كلا المجموعتين ثم أجب عن الأسئلة: - بمَ تتصف الأحياء القديمة.

- مم تتألف البيوت في الأحياء القديمة.

- ماذا استخدم في بناء البيت في الحي القديم؟

2 - مدة العمل عشرون دقيقة.

ورقة العمل (5): النشاط البشري لسكان المدن.

الهدف: أن يحدد النشاط البشري لسكان المدن.

التعليمات:

1 - اقرأ النص التالي وأجب عن الأسئلة.

2 - مدة العمل عشرون دقيقة.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة كلية التربية

النص: – تختلف أعمال سكان المدن عن أعمال سكان القرى.

– يعمل سكان المدن بالصناعة والتجارة والخدمات.

– تعمل الدولة على رفع مستوى الصناعة.

– تشرف الدولة على التجارة.

– تقدم الدولة في مؤسساتها خدمات متعددة للمواطنين.

المطلوب:

1 – لماذا تعتبر الصناعة عملاً ضرورياً لسكان المدن؟

2 – عدد صناعتين.

3 – عرف التجارة.

4 – فسر سبب إشراف الدولة على التجارة.

5 – ما أنواع الخدمات التي يعمل بها سكان المدن.

دور المعلم التعاوني:

يكمن دور المعلم في التعلم التعاوني في النقاط التالية:

– يقوم المعلم بتحديد الأهداف الأكاديمية والتعاونية التي يريد من الطلاب تعلمها في مجموعات، ويتضمن الدرس التعاوني فئتين من الأهداف هما:

أ – فئة الأهداف المعرفية المتصلة بالمحتوى العلمي المراد تعلمه.

ب – فئة الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالمهارات الاجتماعية.

– يحدد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ عملية التعلم وأوراق العمل اللازمة لكل مجموعة.

– يحدد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة. يبدأ المعلم بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين أو ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حيث يتدرب الطلاب على مهارات التعاون تدريجياً إلى أن يصل العدد إلى ستة طلاب في المجموعة الواحدة.

– يحدد مدة عمل المجموعة.

الاتحاد الوطني لنقابة سوريا
فرع
المنشأة الإدارية في وحدة كلية التربية

- يوزع الطلاب في مجموعات بشكل عشوائي، دونما أي تجانس مقصود بحيث تضم كل مجموعة على سبيل المثال طالباً متفوقاً وطالبين متوسطين وطالباً دون الوسط، مع ملاحظة الاختلاف في سماتهم الشخصية.

- يرتب الصف بحيث يجلس أفراد المجموعة متجاورين. وعلى دائرة مستديرة إن أمكن، بحيث يتمكنون من التواصل البصري.

- يحدد المادة المطلوب تعلمها. أو يقسم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة بحيث يتعلم كل طالب جزءاً معيناً، ويعلمه لبقية المجموعة.

- يوزع الأدوار ويقسم العمل بين أفراد المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي.

ويقوم المعلم بتوزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة لكي يضمن قيام الطلاب بالعمل سوياً حيث يسهم كل طالب بدوره كأن يكون قائداً أو مسجلاً أو باحثاً.

- يضع محكات للنجاح ويحدد مستوى الإتقان وعادة ما يبني المعلم أدوات تقويم الطلاب على أساس نظام محكي المرجع.

- يختار اسم للمجموعة، مثل: مجموعة (أ) أو مجموعة "ابن خلدون" أو مجموعة "الفيحاء" أو غيرها من الأسماء بعد ذلك يدون المعلم أسماء المجموعات وأسماء أفرادها على بطاقات ويوزعها على الطلاب.

- يتدخل المعلم أثناء عمل المجموعات لمساعدة الطلاب في فهم المهمات والتأكيد على المهارات المطلوبة.

- يحدد المعلم للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها.

- يراقب المجموعات باستخدام صحيفة ملاحظة.

- يناقش الأفكار المتداولة ويبين مدى توظيفها واستخدامها في المستقبل.

المهارات الاجتماعية (التعاونية) في التعلم التعاوني:

يجمل المتخصصون المهارات الاجتماعية التي ينبغي على المتعلم التعاوني أن يكتسبها في أربعة مستويات هي: (أبو النصر، جمل، 2005، ص38 - 39).

الاتحاد الوطني لنقابة سوريا
فرع حمص
العضو الإدارية في وحدة كلية التربية

1 - التشكيل forming: وهي أولى المهارات المطلوبة لتشكيل مجموعة عمل للتعلم التعاوني.

2 - العمل functioning: وهي المهارات المطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة في إتمام المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة بين الأعضاء.

3 - الصياغة formulating: وهي المهارات المطلوبة لبناء مستوى أعمق في الفهم للمواد التي تدرس لإثارة استخدام استراتيجيات عمليات التفكير العليا ولزيادة درجة الإتقان وتذكر المادة المقررة لفترة أطول.

4 - التخمير fermenting: وهي المهارات اللازمة للانخراط في المناقشات الأكاديمية بغرض إثارة تصور لمفاهيم المادة المدروسة، والبحث عن مزيد من المعلومات وطرح المسوغات التي تستند إليها الاستنتاجات.

وحتى ينجح المتعلم التعاوني وهو يعمل ضمن مجموعته عليه أن يكون قد اكتسب المستويات السابقة من المهارات التعاونية والتي تظهر سلوكياً من خلال:

- أن يستخدم صوتاً هادئاً في النقاش وطلب المعلومات وتقديم الدعم والمساعدة للآخرين ونقد الأفكار.

- أن يلتزم بالدور الذي يحدده قائد المجموعة لكل فرد من أفراد المجموعة فلا يسعى إلى الاستئثار بالكلام ولا يقاطع الآخرين.

- أن يشرح كيفية الحصول على الإجابة لمن يساعدهم من أفراد مجموعته.

- أن يربط بين ما تعلمه حالياً بما سبق أن تعلمه سابقاً.

- أن يتأكد من أن كل طالب في مجموعته يفهم المادة ويوافق على الإجابات.

- أن يشجع الجميع على المشاركة تعزيزاً للدور التعاوني لكل أفراد المجموعة.

- أن يستمع بعناية لما يقوله الآخرون تعزيزاً لأهمية تكامل وتبادل المعرفة الأكاديمية.

- أن لا يغير رأيه إلا بعد الاقتناع إذ عليه أن يعبر عن رأيه ثم ينصت باهتمام إلى وجهات نظر الآخرين فيما توصلوا إليه ثم يقرر تغيير رأيه أو عدمه وفقاً لقوة الحجج.

الاتحاد الوطني لنقابة سوريا
فرع اللاذقية
العضو الإداري في وحدة كلية التربية

- أن ينقد الأفكار وليس الأشخاص حفاظاً على اللباقة ودوام التعاون.

دور المتعلم في التعلم التعاوني:

يكلف كل تلميذ في المجموعة بدور محدد، وتوزع هذه الأدوار ليكمل بعضها بعضاً، ومن هذه الأدوار نذكر ما يلي: (أبو النصر، جمل، 2005 - 45).

1 - قائد المجموعة: ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع ومنعهم من إضاعة الوقت وتشجيع كل أفراد المجموعة على المشاركة الإيجابية والتأكد من فهم كل فرد من أفراد المجموعة لدوره.

2 - الملخص: الذي يعيد سرد الإجابات التي توصلت إليها مجموعة.

3 - المصحح: الذي يصحح أية أخطاء ترد في إجابات أفراد المجموعة.

4 - الموسع: هو الباحث عن التفاصيل، المطالب أفراد المجموعة. يربط ما توصلوا إليه بما سبق أن تعلموه.

5 - الباحث عن المعلومات: يجهز المواد التعليمية اللازمة لمجموعته ويكون رابطة بين مجموعته والمجموعات الأخرى وبين مجموعته والمعلم.

6- المشجع: يعزز إسهامات الأعضاء في إنجاز المهمة.

مزايا التعلم التعاوني:

يتصف التعلم التعاوني بالمزايا التالية: (النجدي وآخرون، 2003، 294 - 295).

1 - يشبع الحاجات الأساسية التالية لدى التلاميذ:

- حاجتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم وهي الحاجة للإنجاز.
- حاجتهم للمحبة والانتماء، فمعظم التلاميذ يحبون النشاط الجماعي ويحبون المعلمين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات.
- حاجتهم للتقدير والاهتمام الإيجابي.

2 - يشبع التعلم التعاوني الحاجات الثانوية التالية لدى التلاميذ:

- الحاجة للتغيير والاختلاف.
- الحاجة لتقديم معلومات للآخرين (الحاجة للعرض).

الاتحاد الوطني لمديرية سطيف
فرع
الصفة الإدارية في وحدة كلية التربية

- الحاجة إلى تجنب الإخفاق.
- الحاجة لتكوين صداقات وزمالات مع التلاميذ والآخرين.
- الحاجة إلى الخضوع واتباع الآخرين.
- الحاجة إلى مساعدة الآخرين.

3 - يؤدي إلى زيادة درجة الإتقان: لأن قيام المتعلمين بالتعاون لإنجاز المهام يسهم إسهاماً كبيراً في زيادة درجة إتقانهم.

4 - زيادة سرعة الإنجاز: فالزمن الذي يحتاج إليه المتعلمون في إنجاز المهمة يقل في حال توزيعها.

5 - يسهم في اكتساب التلاميذ مهارات اجتماعية كالقيادة والإدارة والتواصل مع الآخرين.

6 - يعلم التلاميذ كثيراً من القيم مثل: العمل في مجموعة وبناء الثقة حسن الاستماع والتحدث....

7 - يجعل قيمة التعاون راسخة في نفوس التلاميذ منذ الصغر، فتصاحبهم في الكبر ويقدمون كل تعاون ممكن للآخرين.

8 - ينمي المسؤولية الفردية والجماعية والقابلية للمساءلة.

9 - يتحدى إمكانات التلاميذ الأعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الأقل قدرة.

نواحي قصور التعلم التعاوني وحدوده:

1 - إن نجاح التعليم التعاوني يعتمد على أعضاء الفريق وليس على مجرد المشاركة في الإجابات ولكن الأهم من ذلك هو التعرف إلى كيفية التوصل إلى الإجابات، ولماذا هي صحيحة وبدون ذلك لا يمكن توظيف المعرفة أو استخدامها. ولذلك ينبغي أن يكون بعض التلاميذ في كل مجموعة مدرسين جيدين لكي يساعدوا التلاميذ الأقل قدرة.

2 - يعتمد التعليم التعاوني على أعضاء الفريق فكل فرد في خدمة الجميع ويعمل من أجلهم وهذا يخالف ما تعود عليه التلاميذ الذين يعتمدون على درجة عالية من التنافس.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
المنسقية الإدارية في وحدة كلية التربية

3 – لكي تتحقق أهداف التعليم التعاوني بنجاح ينبغي أن يندمج أعضاء الفريق في المهمة لأن زمن اندماج التلاميذ بالمهمة يرتبط ارتباطاً عالياً بالتعلم ويميل التلاميذ إلى ترك المهمة إذا لم يكن المدرس حاضراً معهم، لذا فإنه يجب على المعلم أن يراقب الجماعات الصغيرة وهم يعملون أثناء التعلم التعاوني.

4 – هناك عدد من التلاميذ يعتبرون أن هذا العمل صعبٌ، وهناك من يبذل قليلاً من الجهد وبالتالي يعرّضون الفريق إلى الفشل.

5 – يحتاج التعليم التعاوني إلى تنظيم وضبط وإدارة فائقة من قبل المعلم لأن تعليم مجموعات صغيرة أصعب بكثير من تعليم الصف بكامله.

6 – قد يستغرق التعليم التعاوني وقتاً أطول من المحدد له.

7 – إحساس المتعلمين بتفوق أحدهم قد يصرفهم عن المشاركة فهو يكفيهم مشقة البحث والعمل وبالتالي تضعف دافعيتهم للتعلم وتقل مشاركتهم.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حماه
المكتبة الإلكترونية في وحدة كلية التربية